

Distr.: General
11 December 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الرابعة والخمسون

١٢-١ آذار/مارس ٢٠١٠

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة
المعنونة "المرأة عام ٢٠١٠: المساواة بين الجنسين،
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها
في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات
والمبادرات: استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل
بيجين ونتائج أعمال الدورة الاستثنائية الثالثة
والعشرين ومدى إسهامها في تشكيل منظور جنساني
يكفل إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية

بيان مقدم من منظمة زونتا الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه حالياً وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من
قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2010/1



البيان

- ١ - زونتا الدولية منظمة عالمية النطاق تضم مسؤولين تنفيذيين محترفين، وهي ملتزمة بتحسين وضع النساء والفتيات القانوني والسياسي والاقتصادي والتعليمي والصحي والمهني بتقديم الخدمات والقيام بأنشطة في مجال الدعوة. وتتمثل إحدى الأولويات التنظيمية لزونتا الدولية في تعزيز العدالة والاحترام العالمي للحريات الأساسية.
- ٢ - وتمول المنظمة مشاريع تفيد النساء والفتيات وتمكنهن. وقدم أعضاؤها ما يزيد على ٩,٨ ملايين دولار لمشاريع استفاد منها مليون امرأة في ١٤ بلدا، في إطار شراكة مع وكالات الأمم المتحدة وهيئات أخرى معنية بتقديم المعونة.
- ٣ - ويضطلع أعضاء المنظمة البالغ عددهم ٣٣ ٠٠٠ عضو في ٢٠٠ ناد تابع لها في ٦٧ بلدا بمشاريع الخدمات ومبادرات الدعوة في مجتمعاتهم المحلية للنهوض بوضع النساء والفتيات.
- ٤ - ويشارك ممثلو المنظمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف وباريس وفيينا بنشاط ويطبقون شراكات مع منظمات مماثلة في أنشطة تهدف إلى الترويج للالتزامات وإجراءات ذات مغزى في مجال حقوق المرأة ومشاركتها.
- ٥ - وقد اعتبرت المنظمة إنشاء الأمم المتحدة فرصة لمواصلة السعي على الصعيد الدولي إلى تحقيق أهداف زونتا فيما يتعلق بالنهوض بالمرأة وحقوقها والمساواة بين الجنسين. وتعهدت المنظمة في جمعيتها الدولية المعقودة في عام ١٩٤٦ بدعم الأمم المتحدة.
- ٦ - وقد اضطلعت هيلفي سيبيلا، الرئيسة السابقة للمنظمة، وهي أول امرأة تشغل منصب أمين عام مساعد، بدور أساسي في اتخاذ الأمم المتحدة قرار إعلان سنة ١٩٧٥ السنة الدولية للمرأة وعقد المؤتمر العالمي الأول المعني بالمرأة الذي ترأسته السيدة سيبيلا. وشارك أعضاء المنظمة في كل واحد من المؤتمرات العالمية الأربعة المعنية بالمرأة.
- ٧ - وقد شكل إعلان ومنهاج عمل بيجين، مجالات اهتمامه الاثني عشر الحاسمة إلى جانب الأهداف الاستراتيجية والإجراءات ذات الصلة التي ينبغي أن تتخذها الحكومات والمنظمات غير الحكومية وسائر الجهات ذات المصلحة على الصعيدين الوطني والدولي، خريطة طريق لصوغ برامج المنظمة وعملها في مجال الدعوة.
- ٨ - وتعكس مشاريع الخدمات التي تنفذها المنظمة منذ إعلان بيجين هذا الالتزام وتشمل ما يلي:

- تعليم الفتيات في جنوب أفريقيا (منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف))

- منع تشويه الأعضاء التناسلية للأثني في بوركينا فاسو (اليونيسيف)
 - تغيير الهند جذريا: منع العنف ضد النساء والفتيات (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة)
 - القضاء على كزاز الأمهات والمواليد في نيبال (اليونيسيف)
 - تحسين حياة المرأة في أفغانستان (المعهد الأفغاني للتعليم)
 - تعبئة المجتمعات المحلية في البوسنة والهرسك لمكافحة الاتجار بالبشر (Star Network شبكة الاستراتيجيات والتدريب والدعوة والموارد))
 - توفير الائتمانات البالغة الصغر والتعليم الصحي للمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في النيجر (منظمة كير CARE)
 - توفير التعليم والقيادة للفتيات والشابات في دولة بوليفيا المتعددة القوميات (منظمة كير)
 - إحياء المبادرات المجتمعية الريفية للمساعدة الذاتية في سري لانكا (اليونيدو)
 - الحد من انتشار ناسور الولادة في ليبيريا (صندوق الأمم المتحدة للسكان)
 - منع انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل في رواندا (اليونيسيف)
 - مدن آمنة للنساء في غواتيمالا والسلفادور (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة)
- ٩ - وزونتا الدولية هي أكبر منظمة غير حكومية مانحة لصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وتساهم في صندوق الأمم المتحدة الاستثماري لإنهاء العنف ضد المرأة الذي يديره الصندوق الإنمائي للمرأة. وتركز جهود المنظمة على وجه الخصوص على العنف ضد المرأة. وترد التبرعات للصندوق الاستثماري وبعض مشاريع الخدمات من صندوق خاص، هو صندوق استراتيجيات زونتا الدولية للقضاء على العنف ضد النساء والأطفال.
- ١٠ - وتتناول البرامج الأخرى للمنظمة بناء القدرات لتنفيذ منهاج العمل: زمالات أميليا إيرهارت للنساء اللاتي يتابعن الدراسة للحصول على الدكتوراة في العلوم المرتبطة بالقضاء الجوي أو في الهندسة؛ ومنح جين م. كلوسمان للنساء في الأعمال التجارية التي تقدم للطالبات في المرحلتين الجامعتين الأولى والثانية اللاتي يتخصصن في الأعمال التجارية؛ وجوائز الشباب في مجال الشؤون العامة التي تمنح لمن تتراوح أعمارهن بين ١٦ و ٢٠ عاما ممن يبدن قيادة في الأنشطة التطوعية ويلتزم بالنهوض بالمرأة.

١١ - وقد شجعت لجنة زونت الدولية لدى الأمم المتحدة واللجنة المعنية بالتنوعية بالتشريعات والدعوة جميع الأعضاء على الاطلاع على منهاج العمل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والأهداف الإنمائية للألفية، وعلى استخدامها باعتبارها العناصر الرئيسية في جهودهم المحلية والوطنية والدولية للنهوض بوضع المرأة وتعزيز حقوقها والمساواة بين الجنسين.

١٢ - وطلبت المنظمة من أعضائها في كل بلد أن يشاركوا بشكل من الأشكال التالية في عملية الاتفاقية: (أ) الحصول على أحدث التقارير التي تقدمها بلدانهم إلى اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة وقراءة تلك التقارير مع التركيز خصوصا على التوصيات الختامية للجنة؛ (ب) استعمال التوصيات الختامية أساسا لإطلاق مبادرات الدعوة لمعالجة المسائل التي توردها اللجنة باعتبار أنها تدعو إلى القلق بوجه خاص فيما يتعلق بالنساء والفتيات في بلدانهم؛ (ج) اتخاذ المبادرات أو إقامة الشراكات مع منظمات أخرى في البحث عن معلومات بشأن العوائق التي تحول دون النهوض بالمرأة على الصعيد القطري وتقديمها عندما تقدم بلدانهم تقارير إلى اللجنة؛ (د) الدعوة إلى التصديق العالمي على الاتفاقية وبروتوكولها الاختياري.

١٣ - وتسعى المنظمة إلى أن تبرز لأعضائها علاقات التلاحم بين الإطار الشامل لتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين الوارد في منهاج العمل، والاتفاقية وسائر الالتزامات التي تعهدت بها البلدان، والفرص التي تتيحها الأهداف الإنمائية للألفية التي تعتبر أقل تركيزا على الشؤون الجنسانية وإن كانت تحظى بقبول واسع النطاق. وأعدت رئيسة لجنة زونت الدولية المعنية بالتنوعية بالتشريعات والدعوة ميثاقا ليستخدمه أعضاء المنظمة يبين ما يتناوله كل واحد من مشاريع الخدمات الدولية الحالية من أهداف المنظمة ومجالات الاهتمام الحاسمة التي حددها منهاج العمل والأهداف الإنمائية للألفية.

١٤ - وتشعر المنظمة بالقلق ذاته الذي أعرب عنه كثير من دعاة حقوق المرأة من أن هدفين فقط من الأهداف الإنمائية للألفية معنيان بالمساواة الجنسانية، رغم أن إعلان الألفية يشير إلى كفالة المساواة بين الرجل والمرأة في التمتع بالحقوق ويبرز أهمية الاتفاقية، وأن الغايات والنقاط المرجعية ليست كافية لقياس التقدم المحرز في تحقيق الهدف. فعلى سبيل المثال، لا ينبغي قياس التقدم المحرز في تحقيق الهدف الإنمائي الثالث للألفية، "تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة"، من حيث نسبة الفتيات إلى الأولاد في المدارس فحسب، بل ينبغي أن يشمل أيضا معدلات إكمال الفتيات الدراسة في جميع المستويات. وفيما يتعلق بالعمالة، من الجدير بالثناء أن مؤتمر قمة الألفية لعام ٢٠٠٥ أضاف الهدف المتمثل في إيجاد

عمالة كاملة ومنتجة وتوفير فرص العمل الكريم، غير أن بيانات الفوارق بين الجنسين في الأجور والبيانات المصنفة جنسانيا فيما يتعلق بمعدلات البطالة ضرورية لقياس التقدم الحقيقي في المساواة بين الجنسين. والواقع إن نحو ثلثي العاملات في العالم النامي يعملن لحسابهن الخاص أو لدى أسرهن بدون أجر.

١٥ - ومما يبعث على القلق الشديد أن الهدف الإنمائي الخامس للألفية، "تحسين صحة الأم"، بعيد كل البعد عن أن يحقق في الموعد المستهدف. فلدى الولادة فقط، يموت ما يزيد على ٥٠٠ ٠٠٠ امرأة سنويا. ولذلك فإن مشروعات من مشاريع المنظمة لفترة الستين الحالية، ألا وهما الحد من انتشار ناسور الولادة في ليبيريا ومنع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل في رواندا، يتناولان هذا الشاغل الهام. وتستحق الدول الأعضاء الثناء لإضافة غاية توفير الصحة الإنجابية للجميع إلى الهدف الخامس من الأهداف الإنمائية للألفية، غير أنه يلزم فوراً توجيه مزيد من الموارد وتوافر قيادة أشمل نحو تحقيق الهدف المتمثل في خفض معدل الوفيات النفاسية بمقدار ثلاثة أرباع في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥.

١٦ - ولا شك في أن انتشار العنف ضد المرأة في مختلف أرجاء العالم هو أحد أكبر العوائق التي تحول دون تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والهدف الإنمائي للألفية. ويشار في كثير من الأحيان، على نحو مناسب، إلى القضاء على العنف ضد المرأة باعتباره "الهدف الغائب بين الأهداف الإنمائية للألفية". ويجب على المسؤولين الحكوميين وقادة الرأي ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الدينية والرجال والنساء والفتيات والأولاد أن يعملوا جميعاً على ترسيخ المساواة بين الجنسين أسلوباً للحياة في كل جوانبها. والدروس المستفادة من عمليتي منهاج بيجين والاتفاقية، التي تشدد على ضرورة القيام بشكل منهجي بتعميم مراعاة المنظور الجنساني في كل المبادرات السياسية والبرنامجية بدلا من اتخاذ إجراءات منعزلة، أساسية في مواجهة العنف ضد المرأة وفي تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية.

١٧ - ومن المعترف به على نطاق واسع وبشكل مناسب أن المرأة هي العنصر الرئيسي في تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية. فلا بد من تمكين المرأة وهي تضطلع بأدوارها المتعددة في الأسرة والمجتمع المحلي، وذلك عن طريق التعليم، وتوفير الصحة الجيدة لجميع أفراد الأسرة، وإتاحة الفرص للمرأة للمشاركة والتعبير عن رأيها. ولا بد أن تكون هي من يستفيد من الإجراءات المطلوبة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي الوقت ذاته، يجب أن تكون المرأة هي عامل التغيير، التي ستؤكد من خلال ذلك التمكين على تحقيق التنمية البشرية المستدامة.

١٨ - ومن أجل الوفاء بالتزام الأهداف الإنمائية للألفية المتمثل في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، لا بد من حشد موارد كافية ومستهدفة. وقد أبلغ البنك الدولي بأن ما يزيد على ٩٠ في المائة من النفقات الرامية إلى النهوض بالمساواة بين الجنسين قد وُجّهت نحو ما يسمى المبادرات "القطاعية" في مجالات من قبيل الزراعة والتعليم والرعاية الصحية، ولم توجه نحو أنشطة "مباشرة" لتعزيز المساواة بين الجنسين. وباستخدام منظور منهج العمل والتزامات أخرى والتركيز على بناء قدرات الأجهزة والمنظمات النسائية وإزالة العراقيل التي تعترض مساواة المرأة والفتاة بالرجل في الوصول إلى الخدمات وذلك بإلغاء الرسوم المدرسية أو رسوم المستخدمين، يمكننا أن نحقق على وجه أفضل الهدف الإنمائي الثالث للألفية.

١٩ - وتنضم زونتا الدولية إلى الكثير من دعاة حقوق المرأة في الإشادة بقرار الجمعية العامة الصادر بالإجماع دمج مكتب المستشار الخاصة للقضايا الجنسانية والنهوض بالمرأة وشعبة النهوض بالمرأة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة والمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة في كيان مركب يترأسه وكيل الأمين العام. ونعتقد أن هذه الخطوة ستزيد قدرة الأمم المتحدة على تحقيق تنمية أكثر فعالية واتساقاً على الصعيد الوطني وستؤثر إيجاباً على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ونحن على ثقة بأن الكيان الجديد ستوفر له الموارد والصلاحيات اللازمة للنهوض بشكل كبير بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جميع أنحاء العالم.